ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effect of Using Visitor Chair Strategy on Developing Divergent Thinking Among Class Students the First is Intermediate in the Arabic Language

Hassan Ali Abdul Jawad

Salahuddin Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 May. 2020
Accepted 17 May 2020
Available online 26 June 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

The current research aims to identify "the impact of the use of the visitor chair strategy on developing divergent thinking among first-grade middle school students in the Arabic language subject to achieve the objectives of the research, the researcher developed the following two hypotheses. There was no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied the grammar subject using the visitor chair strategy and the average score of the control group who studied the grammar subject using the usual method in the dimensional divergent thinking test.

There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of students of the experimental group who studied the grammar subject using the visitor chair strategy in the pre and post-tests of divergent thinking.

The researcher relied on the experimental design with partial control of the experimental and control groups, and after the researcher identified the secondary in which the experiment will be applied.

The researcher adopted the test (Al-Tamimi, 1996) and then applied the test in its final form to the research sample and using the T-test for two independent samples, and the T-test for two samples linked in data processing:

A statistically significant difference appeared at the level of significance (0.05) between the students of the two research groups and in the interest of the experimental group that was taught using the visitor chairs strategy in the post and pre-divergent thinking in the interest of the experimental group.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر استعمال استراتيجية كرسي الزائر في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الاول متوسط في مادة اللغة العربية

م/حسان علي عبد جواد/ مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف" على أثر استعمال استراتيجية كرسي الزائر في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الاول متوسط في مادة اللغة العربية "

ولتحقيق هدفا البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد باستعمال استراتيجية كرسي الزائر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة القواعد باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التباعدي البعدي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد باستعمال استراتيجية كرسي الزائر في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التباعدي .

واعتمد الباحثُ على التصميم التجريبيَّ ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة وبعد أن حدد الباحثُ الثَانويَّة التي ستطبقُ فيها التجربةَ

تبنا الباحث اختبار(التميمي، ١٩٩٦) وبعد ذلك طبق الاختبار بصيغته النهائية على عينة البحث وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي t-test لعينتين مترابطتين في معالجة البيانات:

- ظهرت فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ باستعمال استراتيجية كراسي الزائر في التفكير التباعدي البعدي والقبلي لمصلحة المجموعة التجريبية.

.

مشكلة البحث :

على الرغم من التقدم العلميّ الذي يشهده العالم اليوم، إلّا أنَّ مشكلة دراسة مادة اللغة العربية ما زالت قائمة، فقواعد اللغة العربية مازالت صعبة، والشكوى منها مستمرة، ويكاد ضعف الطلاب في القواعد يكون شاملًا وعاماً، فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى، أو صف دراسي دون آخر. (عبد الهادي، ٢٠٠٥، ٣١٣) وإنّ ظاهرة ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية والابتعاد عنها أو التهرب منها تُعد ظاهرة بارزة، وإن درس قواعد اللغة العربية فيه شيء من الصعوبة والتعقيد في نظر الطلاب، حتى أصبح هذا الموضوع مشكلة ماثلة أمام الهيئات التعليمية والتدريسية والمتعلمين في المراحل الدراسية كافة(السيد ،٢٠٠٠: ١٧).

لذا أصبحت صعوبة قواعد اللغة العربية المشكلة الأساس التي أدت إلى النفور والضعف في تعلّم تلك القواعد، إذ إنها تدرس كصنعة وتلقين قوالب صماء يتجرعها القارئ تجرعاً عقيماً ولا يكاد يفهمها، و تكاد تكون من اعقد المشكلات التي تواجه التربويين، بحيث أصبحت القواعد من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيقون بها، ولا يستطيع احد إنكار ذلك. (عاشور ومحمد، ٢٠٠٧، ١٠٨)

لذا يرى الباحث أنّ قواعد اللغة العربية قد أصبحت عند معظم الطلاب مجرد أشكالٍ يستظهرونها ويرددونها حفظاً، بل أظهروا الفشل في تطبيقها عملياً في دراستهم، أو تطبيقها في حواراتهم أو في كتاباتهم في الأوساط الاجتماعية.

وقد عزا عدد من الدارسين الصعوبات في قواعد اللغة العربية إلى القواعد نفسها، وعزا آخرون الصعوبات إلى طرائق تأليف كتبها، وعزا فريق ثالث الصعوبات إلى القائمين على التدريس، في حين يرى آخرون أنَّ سبب الصعوبات كامنة في طرائق التدريس؛ ومما لاشك فيه أنّ الطريقة تعدُ بمنزلة الشريان الذي تُضخ به المعلومات من المدرس إلى الطلاب (الدليمي ،٢٠٠٤ :١٣). في هذا الصدد أشارت دراسات إلى ضعف المدرسين في اللغة عامة والقواعد النحوية والصرفية بصفة خاصة، فالمشكلة هنا ليس في الكتاب الذي يعتمدونه، أو في المنهاج الذي يقصدونه، وإنما هي في ضعف امكاناتهم اللغوية، وقصور فهمهم لمنهج القواعد، وكذلك قصورهم عن فهم أصول التعليم والمبادئ المنهجية التي تعتمد في تربية الملكة اللغوية (كبة، ١٩٨٤، ١٠)، (الربيعي، ١٩٨٩، ١٢٤)

وقد تضاعف الاهتمام بالتفكير التباعدي في اواخر الخمسينات من القرن العشرين نتيجة للتنافس بين القوى الدولية في مجال الإنتاج الصناعي والسباق في غزو الفضاء وتطوير العقول الالكترونية ولم يقتصر اهتمام الانسان على الاشياء المادية فقط بل اهتم ايضاً ما يبعث في نفسيته المرح من خلال الفنون المختلفة معتمداً على ما ينتجه من شعر ورسم وموسيقى وفنون اخرى (الألوسي ، ١٩٨٦ ، :١٢١)

وهذا ما لمسه الباحث لدى ممارسته مهنة التدريس في المدارس المتوسطة، لاسيما تدريس مادة قواعد اللغة العربية إذ وجد أن طرائق التدريس التقليدية والأساليب المتبعة تقيس قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات وتذكرها ، في أن جزءاً كبيراً من مشكلة ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية يقع على الطرائق التدريسية المتبعة، مع انه لا يمكن إغفال الأسباب الأُخر التي أدت إلى صعوبة القواعد؛ لأن طرائق التدريس الاعتيادية السائدة في المدارس الآن، تنحصر في أسلوب تلقين المعلومات النحوية، وتحفيظها من جانب المدرس، مما أدى إلى تعثر الطلاب في العملية التعليمية، وبالتالي ضعفهم في مادة قواعد اللغة العربية، وتدني مستوى الأداء اللغوي عندهم. لذا أراد الباحث أن يستعمل طريقة حديثة في التدريس قد تؤدي في نتائجها إلى جعل دروس اللغة العربية من الدروس المحببة إلى نفوس الطلاب فوقع اختياره على استراتيجية الكرسي الزائر ، بوصفه من الاستراتيجيات الحديثة؛ لعله قد يساعد الطلاب على زيادة تحسين تفكيرهم التباعدي في قواعد اللغة العربية التي تمثل أهدافاً تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها، لاسيما في هذا العصر الذي تسوده التكنولوجيا. وعليه فانَّ الباحث قد صاغ مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي "" *أثر استعمال استراتيجية كرسي الزائر في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الاول متوسط في مادة اللغة العربية*

ثانياً: أهمية البحث:

تتبوأ التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطويرها؛ لأنها ترمي إلى إحداث تغيرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته وتوجيهية نحو خدمة مجتمعه، فهي العملية التي تؤدي إلى إحداث تغيير شامل في سلوك الفرد الفكريّ والوجدانيّ والأدائيّ، وهي عملية مستمرة تبدأ من السنين الأولى في حياة الكائن البشريّ إلى أخر أيامه. (العبيدي، ٢٠٠٤، ٧) وانَّ من أهداف التربية الأساسية هو الوصول بالمتعلمين في مراحل التعلم والمستويات المعرفية جميعها إلى أعلى درجة من التحصيل الدراسيّ، والقدرة على التوافق النفسيّ والتكيف الاجتماعيّ، وحتى نستطيع القيام بإعدادهم الإعداد الصحيح للقيام بالمسؤوليات الشخصية والأسرية والاجتماعية، واخذ الأدوار التي ترميّ إلى خدمة الفرد نفسه وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه.(نصر الله،٢٠٠٨، :١٥)

وتعدَ اللغة أرقى ما وهبه الله إلى الانسان، فلولاها لما كانت حضارة ولا عمران، فهي الوسيلة الاساسية لتسجيل ما أنتجه العقل الانساني، إذ اعتمدتها البشرية أساساً في الحفاظ على تراثها، وبرموز كتابية سجلت فيها حياتها وما حفلت به من ثقافة وعلم وفن، ولولا أن اللغة وعاء للحياة لانقطع حاضر حياة المرء عن ماضيه، ولم يوصل بمستقبله (ظافر، ١٩٨٤، :٢٤)

واللغة رحمة منحها الله عزّ وجل للإنسان فهي آية من آياته، إذ أشار إليها في كتابه الحكيم: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ}*.

تمثل اللغة في الأمة الناطقة بها كلاً متراصاً خاضعاً لقوانين وهي الرابطة الوحيدة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان واللغة أداة تواصل بين البشر فيها انتقلت المعارف والاكتشافات والاختراعات والآداب التي انتجتها الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ على شكل شعرَ أو قصصَ أو أساطير (باسوف، ١٩٩٩، :٢٦)

فهي الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها، مما يؤدي إلى تكوين علاقة ايجابية ، متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلاب (فضل الله، ١٩٩٨، :٢٩)

واللغة العربية إحدى اللغات الحية من بين اللغات العالمية تكلم بها اهل شبه الجزيرة العربية وغيرها قبل مجيء الإسلام . وبعد نزول القران الكريم بلسان عربي مبين استمدت اللغة العربية بسببه قيماً ومعانٍ وأحداثاً وأعراقاً استطاعت ان تستوعبها بما لديها من قدرة على النمو بوسائل كثيرة منها الاشتقاق والقياس والمجاز والتوليد والتعريب(وداد ، ١٩٩٨ ، : ٦) .

إن اللغة العربية من اللغات الإنسانية التي لها تاريخ عريق الأثر والتأثير والإثراء والإبداع ازدهرت في العصور الإسلامية الأُولى ودخلت مختلف مجالات الحياة الإنسانية العلمية والثقافية والحضارية والحياة

* الروم / ٢٢

اليومية ، حتى راح يطلق على هذه العصور عصور ازدهار اللغة العربية (الهرش ، ١٩٩٩ ، : ٢٢٠) .

إن لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ انها تعَود الطلاب على استعمال مفردات سليمة وصحيحة، فضلاً عن صقلها الذوق الأدبي عند الطلاب، وتعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب وتعمل القواعد أيضاً على شحذ عقول الطلاب وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهن من فهم التراكيب المعقدة والغامضة(الدليمي، والوائلي، ٢٠٠٥:٢٥)

انّ ما يميز العصر الذي نعيشه، ذلك التقدم المعرفي السريع في ميادين الحياة كافة ومنها الميدان التربوي والتعليمي، والمدرس بوصفه ركناً أساساً فاعلاً من أركان العملية التربوية التدريسية مطالب أن يواكب روح العصر، باحثاً حيناً، ومكتشفاً حيناً لآخر أساليب تدريسية متجددة وفاعلة توقظ ميول الطلبة وتدفعهم إلى المشاركة المثمرة في الدرس، وعلى المدرس الناجح المبدع ألاَ يتقيد بطريقة سائدة فقد تبعث الملل في نفوس الطلبة لرتابتها وجمودها، بل عليه أن يكون المبدع لطريقته، مرناً في اتخاذ الاسلوب والطريقة المناسبة التي يقتنع بأنها توصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٢، : ٢٥)

وإن طريقة واستراتيجيات التدريس الناجحة هي التي تحفز الطالب على التفكير والحكم المستقل، كما ان الاجراءات التي تتضمن الطريقة هي التي تحقق الغاية المنشودة من التدريس وتشجعهُ على المشاركة الفعّالة وخير ما يعين المدرس على مشاركة الطلبة هي الطريقة الحديثة التي تفسح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعّالة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه وتحقيق اهدافه، وذلك بإثارتهم واستعدادهم لتحقيق أفضل تعليم يتسم بصفات التعليم الجيد (قدورة، ٢٠٠٩ : ٥)

ومن أجل تحقيق التعلم المنشود والوصول إلى الاهداف التربوية والتعليمية المطلوبة فقد دعت الحاجة إلى استعمال طرائق واستراتيجيات تعليمية مختلفة في تدريس قواعد اللغة العربية ومنها استراتيجية الكرسي الزائر التي تسهم في تحسين عملية تفكيرهم التباعدي .

وتعد استراتيجية الكرسي الزائر من الطرق الحديثة في التدريس وهي طريقة سهلة وشيقة وبالإمكان استخدامها في أي موضوع، كما أنها تعد من الطرق الفعالة عندما يريد المدرس ترسيخ قيم ومعتقدات معينة وهي تنمي عدة مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار كما أنها مفضلة عندما يريد المدرسُ التفصيل بموضوع معين أو مفاهيم معينة . (مملكة التعلم،٢٠١٢: ٢)

ولما كان التفكير ذروة سنام العمليات العقلية، فإن التربية لا تستطيع تجاهله لذا أصبح لزاماً على المربين بذل أقصى الجهود التربوية الملائمة لتنمية عملية حكراً على مستوى دراسي معين دون غيره، ويمكن أن توظف التربية المقررات الدراسية جميعها، وأن تسخّر عناصر المنهج كلها لتنمية عملية التفكير لدى الطلاب؛ لأن التفكير هدف تربوي أساس يسهم في تحقيقه محتوى المقرر في كل فرع من فروع

المعرفة، وللطريقة التربوية دور لا غنى عنه في عملية التفكير، فالمدرس الذي لا يهتم إلا بالحفظ الأصم يصيب التفكير إصابة قاتلة .(عودات، ٢٠٠٦، ٤)

وقد حثّ الله سبحانه وتعالى جميع عباده على التفكير في آياته، ودعا لذلك بشكل واضح من خلال آيات الذكر العظيم كما في قوله تعالى: {أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وهذا التأمل أمر فطري لا يستدعي من الفرد مكاناً أو زماناً أو شروط محددة، فالإنسان الذي لا يفكر يبقى بعيداً كلياً عن إدراك الحقائق، وعن إدراك سبب وجوده على الأرض، والتفكير التباعدي هو نمط من التفكير الذي يحتاج إلى تعميق التفكير في الموقف وتوضيح العلاقات والنظر في الافكار والعلاقات بينها، ويستند على التحليل والتفسير اللذان يشكلان شخصية الفرد المتأمل القادر على التوصل إلى النتائج بصورة علمية منطقية (عبد الهادي، ومصطفى، ٢٠٠٠، ٢٢١)

والتفكير التباعدي يسعى إلى إنتاج حلول ، وأفكار جديدة تخرج عن الإطار المعرفي للفرد أو البيئة التي يعيش فيها . وتعلم مهارات هذا النوع من التفكير يعني بالدرجة الأولى تنمية قدرة الفرد على التعامل مع المعلومات والمعارف والأشياء المحيطة، والعمل على ابتكار الأشياء الجديدة ، التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه والعمل على التوافق مع المواقف الجديدة في ظل الظروف والإمكانات المتاحة (الدريني ، ١٩٨٥ :١٨٠) ويشير فارس (٢٠٠٤) بأن التفكير التباعدي هو قدرة الفرد على توجيه فكرة في أكثر من اتجاه في الوقت نفسه وهو أمر تزداد صعوبته كلما ازداد عدد العناصر التي يتعامل معها العقل أثناء التفكير (فارس ، ٢٠٠٤ :٥)

ويعتقد الباحث أن الصف الاول المتوسط هو المرحلة المناسبة التي يمكن أن يطبق فيها استراتيجة الكرسي الساخن في تدريس مادة اللغة العربية لأن الطلاب في هذه المرحلة على درجة من النضج العقلي والمعرفي ويأمل أن تسهم نتائج بحثه الحالي في معالجة بعض أسباب ضعف الطلاب في هذه المادة وأن يصل إلى نتائج تساعد على تطوير طرائق تدريسه.

واستناداً إلى ما تقدم ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :

- أهمية اللغة العربية في حياة العرب كونها خالدة ومكانتها محفوظة بالقرآن الكريم .
- أهمية القواعد التي لا تقل عن أهمية اللغة ،ودوره في بناء شخصية
- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسمياً وعقلياً وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهاً ينمي ميوله ونشاطاته.
- عدم وجود دراسة عربية أو أجنبية على (حد علم الباحث) تناولت استراتيجية الكرسي الزائر كمتغير مستقل تجريبي في التفكير التباعدي .
- التفكير التباعدي من ابرز القدرات التي يجب على الانظمة التربوية توجيه عنايه خاصة بها ، كي تستطيع هذه الانظمة من اداء الدور الموجه لها في العالم .

رابعاً /فرضيات البحث :

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد باستعمال استراتيجية الكرسي الزائر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة القواعد باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التباعدي البعدي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد باستعمال استراتيجية الكرسي الزائر في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التباعدي .

خامساً: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة للبنين في قسم تربية سامراء .

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠)، وتضمنت موضوعات من كتاب اللغة العربية / الجزء الاول الطبعة الاولى المنقحة الذي أقرته لجنة من وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٦) .

سادساً:- تحديد المصطلحات.

الأثر Effect

أ- لغة:

جاء في لسان العرب "ما بقي من رسم الشيء والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء. واثر في الشيء: ترك فيه أثرا". (ابن منظور، دت ،المجلد الأول: ٢٥)

ب -اصطلاحاً:- عرفه كل من :-

(صبري ،٢٠٠٢): القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة والوصول إلى النتائج المرجوة ويستخدم هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية ، وطرق وأساليب واستراتيجيات ونماذج التدريس (صبري،٢٠٠٢: ٤١٠).

الكرسي الزائر: اصطلاحا عرفه كل من :

(زاير وآخرون،٢٠١٤):

بانها استراتيجية تدريسية تعتمد على طرح الأسئلة من الطلبة على أحد زملائهم الذي يجلس على الكرسي الساخن أو على المدرس حينما يؤدي هذا الدور، ويكون محور الأسئلة موضوعاً محدداً للطلبة، تستعمل هذه الطريقة لمناقشة قضية عامة أو لإثارة تفكير الطلبة ومساعدتهم على التفكير في الموضوع من عدة جوانب والاستماع لوجهات نظر وتندرج ضمن طرائق التعلم النشط (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٢٤٣)

قواعد اللغة العربية : عرّفهُ كلٌّ من :

-(الدليميّ وكامل) هي :" عبارات عامة تتسع القواعد النحو الصرف والبلاغة والأصوات والكتابة (الدليميّ وكامل ، ٢٠٠٤ : ٢٥).

الصف الاول المتوسط :

جاء تعريف الصف الاول المتوسط في نظام المدارس الثانوية في العراق "هو الصف الذي يلي الصف السادس من المرحلة الابتدائية ويكون عمر الطالب يتراوح ما بين ١٢-١٣ سنة ، وهو مكمل لما درسته الطلاب في المرحلة الابتدائية " (جمهورية العراق ، وزارة التربية ١٩٧٥: ٨).

التفكير التباعدي عرفه كل من :

(قطامي واخرون١٩٩٥) بأنه:

قدرة المتعلم على التفكير في اتجاهات متعددة او إبدال متعددة لم تكن معروفة من قبل "(قطامي واخرون ، ١٩٩٥، ٥٥)

(الشيخ ٢٠١٠) بأنه"التفكير المرن الذي يتجه في اتجاهات متعددة ، ويتميز بإنتاج معلومات جديدة وابتكار حلول متنوعة للمشكلات ، ويتمثل في المواقف التي تتيح عدة إجابات صحيحة"

(الشيخ ، ٢٠١٠ ، ١٨١)

الفصل الثاني:النظرية البنائية :

نشأت النظرية البنائية خلال النصف الأخير من القرن العشرين وهي مجموعة فرعية من المنظور المعرفي، وعندما يبحث التربويون عن أنموذج تدريسي أكثر تمركزا حول الطالب، فأنهم يميلون للتوجة نحو ما يسمى بالمدرسة البنائية الذي تركز على التعليم بمبادرة الطالب والتركيز على عمل الفرد أو المجموعات الصغيرة ودور المدرس بوصفه مساعدا لها والاهتمام بالوقت وتنوع التقويم والتركيز على الاستكشاف وبناء صف مرن والقيام بأنشطة متزامنة. (الهاشمي والدليمي ،٢٠٠٨ : ٢١٩) حيث شهد المجال التربوي في أواخر القرن الماضي تطورا كبيرا في التربية العلمية نتج عنه تحول كبير في البناء لدى المتعلم، أذ شهد البحث التربوي تحولا من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم مثل متغيرات المعلم (شخصيته، حماسه، تعزيزه) والمدرسة، والمنهج، والعوامل الداخلية أي ما يجري بداخل عقل المتعلم مثل معرفته السابقة والمفاهيم السابقة الخطأ ودافعيته للتعلم، وأنماط تفكيره، أي الانتقال من التعلم السطحي الى التعلم ذي المعنى وقد واكب ذلك التحول ظهور ما يسمى بالنظرية البنائية وإحلالها محل النظرية السلوكية (الخليلي،١٩٩٥: ٢٥٥) .

وتؤيد النظرية البنائية نشاط المتعلم ، وترى أن المتعلم يكون معارفه الخاصة ويخزنها بداخله ومن مبادئها التعلم النشط إذ يمارس المتعلم النشط في معالجته المعلومات لتغيير أو تعديل بنيته العقلية ليكشف المتعلم بنفسه المعرفة، وقد زاد الاهتمام بالتعلم النشط مع بداية القرن العشرين لحاجة الاتجاهات

التربوية المعاصرة التي لها الأثر البالغ في عملية التعلم، والى ضرورته في توفير بيئة تعلم نشطة يقوم فيها المتعلم بالدور الايجابي في أثناء التعلم . (زيتون،٢٠٠٣: ١٩)

خصائص النظرية البنائية :

- العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية الفرد وجعله واعيا بدوره ، ومسؤوليته الفردية يقود لتعلم أفضل.
- تؤكد مشاركة المتعلم النشطة في عملية التعلم، بما يؤدي لفهم أفضل واحتفاظ بالمعلومات
- أكدت الكثير من الأبحاث إن ربط المعارف الجديدة بالمعرفة السابقة هي ضمان لتنظيمها بصورة أفضل وهذا ما تدعو إليه البنائية (العفون وفاطمة،٢٠١١: ١٥٦) .

الأسس العامة للتعلم في ضوء النظرية البنائية :-

١-التخطيط من قبل المدرس لدعوة الطلاب ومشاركتهم في نشاط أو حل مشكلة معينة بصورة فعالة

٢-إتاحة الفرصة للطلاب لكي يعملوا في شكل جماعي بروح التعاون من أجل مناقشة ما تم التوصل إليه من مقترحات وتفسيرات بصدد المشكلة المطروحة .

٣-إعداد مجموعة من الأسئلة التي يطرحها المعلم كي يقوم بتحفيز الطلاب على البحث والرجوع إلى المصادر المتنوعة للمعلومات ومحاولة إيجاد الدلائل التي تدعم ما يذكرونه من إجابات وتفسيرات .

٤-إعطاء الفرصة الكافية للطلاب كي يقوموا بالبحث والتفكير واسترجاع خبراتهم السابقة والتنافس فيما بينهم .

٥-قبول آراء الطلاب جميعها وان كانت خطأ، مع مراعاة أن يقوم المعلم بتوجيه أفكار الطلاب إلى المسار الصحيح دون إشعارهم بأن ما قدموه من أفكار لا يصلح .

٦-ضرورة الاستماع إلى تنبؤات الطلاب بالنتائج الخاصة بالمشكلة المطروحة قبل أن يخوضوا في الحل (عبد الفتاح ،٢٠١٠: ٣٦) .

استراتيجية الكرسي الزائر :-

منذ نهاية الثمانينات ظهر اهتمام كبير لتجريب كثير من الطرائق والاستراتيجيات في عملية التدريس والتعليم ومن هذه الطرائق الفلسفية البنائية التي يشتق منها عدة نماذج تدريسية متنوعة ومفيدة ولها قيمة في عمليتي التعلم والتعليم، ويؤكد التربويون ذلك فدعوا إلى التنوع في طرائق التدريس واستراتيجياته وأساليبه بما يجعل المعلم متقنا لها (النحلاوي، ٢٠٠١: ١٧٤) لذلك تعد طريقة الكرسي الزائر من طرق التعلم التي يكون فيها للمتعلم دور أساس ونشط وللمعلم دور الميسر لندوة النقاش والمقيم لمستويات الطلاب فيها (أبو شمس ،٢٠٠٧: ٢) والتي تسهم في تنمية مهارات تستند فكرتها الى طرح الاسئلة من

الطلاب على احد زملا ئهم الذي يجلس على كرسي الزائر ويودي المدرس في هذه الاستراتيجية دور الميسر للطلاب عن طريق اختيار الطلاب لتنفيذ مهمة النقاش وانجاحها وتوزيعهم على المجموعات وطرح الاسئلة لاثارة تفكيرهم او توجيهم. (زاير واخرون،٢٠١٤: ٢٤٢)

الكرسي الزائر للمدرس :-

- ❖ يجلس المدرس في الكرسي بهدف تشجيع الطلاب على تكوين الأسئلة.
- ❖ بالطريقة السابقة نفسها يكون المدرس في المنتصف .
- ❖ يشجعهم على تكوين أسئلة مفتوحة. (**امبو سعيدي وهدى،٢٠١٦: ٥٠)**

٢- **الكرسي الزائر للمتعلم** :-

- ❖ يطلب المدرس من طالب متطوع تميز بموضوع أو محتوى معين أو مهارة معينة بالجلوس في الكرسي الساخن .
- ❖ يكون الكرسي في المنتصف وبقية الطلاب يحيطون به .
- ❖ يجيب الطالب عن أسئلة الطلاب .
- ❖ يجب أن لا تكون الأسئلة إجاباتها بكلمة واحدة (**الشمري** ،٢٠١١: ٢٠).

٣- **الكرسي الزائر في نظام المجموعات** :-

- ❖ يقسم المدرس الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٥-٦) طلاب بعد أن قرؤوا الدرس، ويقسم الدرس إلى فقرات بحيث يختص كل طالب بفقرة معينة.
- ❖ يجلس أولا طالب متطوع من كل مجموعة في الكرسي الزائر في المنتصف والبقية يحيطون به .
- ❖ يوجهون إليه أسئلة مفتوحة أما عن الدرس كاملا، أو عن فقرة يختص بها الجالس في الكرسي الساخن.
- ❖ يتبادلون الأدوار فيما بينهم بعد تشجيع من المدرس .
- ❖ المدرس مراقب وموجه لهم (امبو سعيدي وهدى،٢٠١٦: ٥١).

اختار الباحث طريقة الكرسي الزائر على نظام المجموعات حيث تم تطبيق هذه الطريقة على طلاب الكروبات المجموعة التجريبية (الاول أ) وفق الخطوات الآتية :-

- الإعداد المسبق للدرس في التعريف بطريقة الكرسي الزائر وما تتضمنه هذه الاستراتيجية من خطوات وكيفية تنفيذها داخل الصف .
  - تقسيم طلاب الصف إلى ٧ مجموعات عدد أفراد كل مجموعة ٦ طلاب .
  - تم تسمية المجموعات على أسماء الشعراء كالأتي:-
  - المجموعة الأولى – مجموعة الشاعر بدر شاكر السياب
  - المجموعة الثانية – مجموعة الشاعر معروف عبد الغني الرصافي
  - المجموعة الثالثة – مجموعة الشاعرة عاتكة الخزرجي
  - المجموعة الرابعة – مجموعة الشاعر علي الجارم
  - المجموعة الخامسة – مجموعة الشاعرة نازك الملائكة
  - المجموعة السادسة – مجموعة الشاعر محمد رضا الشبيبي

بعد تنظيم جلوس الطلاب في المجموعات وتعيين رئيس لكل مجموعة (الهدف من تعيين رئيسة لكل مجموعة هو لإدارة الحوار وتكون موجهة للأسئلة وتعطي الإجابات النهائية بعد التبادل في الآراء مع أعضاء المجموعة وتدوين الملاحظات كافة التي تخص عمل الأنشطة التعليمية) يوضع الكرسي في منتصف الصف

المحور الثاني :- التفكير

قال تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) الحشر (أية ٢١)

فالتفكير أرقى سمه يتصف بها الإنسان الذي كرمه الله تعالى وميزه على غيره من سائر الكائنات الحية , وبه يسطر على شهواته ليصل الى مرتبة الملائكة (**عبد العزيز, ٢٠٠٩ ، ١٧**) والإسلام روح التفكير لان نظريته كتاب الله المقروء وهو القرآن وكتاب الله المنظور وهو الكون، وبيّن الله تعالى بأن التفكير والتذكر يكون لأصحاب العقول فقط (**الباليساني١٩٨٩، :٦**)

والتفكير هو نشاط معرفي يرتبط بالمشاكل والمواقف المحيطة بالفرد , وبقدرة الفرد على تحليل المعلومات التي يتلقاها عبر الحواس , مستعيناً بحصيلته المعرفية السابقة , وبذلك فهو يقوم بإعطاء المثيرات البيئية

معنى ودلالة تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع البيئة المحيطة التي يعيش فيها **(العتوم وآخرون, ٢٠٠٨، : ٢٠٦)**

خصائص التفكير

- التفكير سلوك هادف على وجه العموم لا يحدث في فراغ او بلا هدف.
- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا وحذقا مع نمو الفرد وبتراكم خبرته.

-التفكير الفعال هو التفكير الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توافرها ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة.

-يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تظم الزمان) فترة التفكير (او المواقف او المناسبة او الموضوع الذي يجري حوله التفكير.

-الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب والمران.

- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة) لفظية أو رمزية أو كمية أو مكانية (ولكل منها خصوصية . **(الحيلة، ٢٠٠١ ، : ٤٠١)**

التفكير ألتباعدي:

يسمى أحيانا بالتفكير المنطلق، وهو التفكير الذي يتميز بالتركيز على تنوع النتاجات وكيفيتها .ويتضمن التفكير ألتباعدي كما يراه جيلفورد (Guilford) إنتاج معلومات جديدة، وتوليد معلومات جديدة من معلومات معطاة، إضافة إلى أن القيود تقل في هذا النوع من التفكير، وتتسع عملية البحث، ويتم الإنتاج بغزارة **(قطامي ، ٢٠٠٣ ، ٢٢)**قام" جلفورد "بالتمييز بين نوعين من التفكير في اطار القدرات العقلية العامة، اطلق على النوع الاول منها بالتفكير ألتقاربي Convergent Thinking ويعرفه بأنه" تفكير منطقي وتقليدي يؤدي بالفرد عند ممارسته الى التوصل الى اجابة واحدة فقط ويمثل الذكاء هذا النوع من التفكير تمثيلاً جيداً في اطار بناء العقل، اما النوع الثاني من التفكير فقد اطلق عليه التفكير التباعدي " Divergent Thinkingوهو القدرة على تطوير الافكار الاصيلة وتنويعها بطلاقة وبسرعة **(Wilson, Leslic, 2005, P.3)**. "

وهناك التفكير ألتباعدي الذي يتمثل بقدرة الفرد على أنتاج شيء يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية والتداعيات البعيدة ، كالاستجابة لمشكلة ، او موقف مثير ، هذا يعني ان التفكير ألتباعدي يسعى إلى أنتاج حلول ، وأفكار جديدة تخرج عن الإطار المعرفي للفرد او البيئة التي يعيش فيها . وتعلم مهارات هذا النوع من التفكير يعني بالدرجة الأولى تنمية قدرة الفرد على التعامل مع المعلومات والمعارف والأشياء المحيطة، والعمل على ابتكار الأشياء الجديدة ، التي تساعد في حل

المشكلات والصعوبات التي تواجهه والعمل على التوافق مع المواقف الجديدة في ظل الظروف والإمكانات المتاحة **(الدريني ، ١٩٨٥ ، : ١٨٠)**. ويرتبط الإبداع وفق ما يراه" جلفورد "بالتفكير الانطلاقي (ألتباعدي) والذي يتضمن جملة من الخصائص كالطلاقة والمرونة والأصالة ويرتبط أيضا بعامل الحساسية تجاه المشكلات، لقد أوضح" جلفورد "هذه الخصائص بما يأتي:

اولاً :الطلاقة Fluency وهي إمكانية أنتاج عدد كبير من الأفكار في وحدة زمنية وهذا مما يتيح فرصة اكبر للابتكار، ولدى الإنسان المبتكر افكاراً جديدة ويمكن اختبار هذه القدرة بمقدار تكرار ما هو غير شائع وغير معتاد من الأفكار (التميمي ، ٢٠٠٢ : ٧)

أنواع الطلاقةتختص هذه العوامل بكفاءة الشخص في الاستدعاء بدءاً من الأشياء المدركة حسياً الى النواحي المجردة، وقد تم عن طريق دراسات التحليل ألعاملي الوصول الى خمسة عوامل من الطلاقة . (قطامي١٩٩٥، ، ٦٥٢)

أ- طلاقة الإشكال Figural Fluency

وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأشكال والتفصيلات او إضافة التعديلات لمثيرات بصرية مثل أشكال مرسومة (الزيات،٢٠٠٩، ٥٥).

ب -(الطلاقة اللفظية Verbal Fluency

وهي تشير إلى القدرة على إنتاج عدد كبير من الكلمات التي تتضمن حرفاً او عدة حروف في مدة زمنية محددة والقدرة على سرعة أنتاج اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة (معوض، ٢٠٠٠، ١٧٣)

جـ -(الطلاقة الارتباطية Associational Fluency

وهي التي يمكن قياسها عن طريق عدد الكلمات المترادفة التي ينتجها الفرد في وحدة زمنية محددة، وقد وضحها" جلفورد "بأنها" وعي الفرد بالعلاقات والسهولة التي يستطيع بها تقديم الفكرة بصورة متكاملة المعنى.(Guilford, 1959, P.185) "

د -الطلاقة الفكرية Ideational Fluency

وهي التي تقاس بإنتاج اكبر عدد من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين في وقت محدد ويطلق على هذا النوع من الطلاقة اسم القدرة التباعدية ، وهو عامل يتطلب أنتاج أفكار عديدة في موقف يتطلب اقل درجة من الحكم(قطامي، ١٩٩٥ ، ٦٥٣)

هـ- (الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency

هي القدرة على سهولة التعبير والصياغة للأفكار في الكلمات بحيث تربط بينها وتجعلها جميعا متلائمة مع بعضها مثل إعطاء اكبر عدد ممكن من العبارات او الجمل ذات الكلمات الخمس على ان تكون جميعها مختلفة عن بعضها البعض وعلى ان لا تستعمل أية كلمة منها مرتين (سعادة،٢٠٠٩: ١٧٨).

ثانياً :المرونة Flexibility

المرونة هي الحل ألتباعدي للمشكلات تحت ظرف وفرة المعلومات وتتحدد كيفياً بأنواع الاستجابات التي تصدر عن المفحوص، وهي شرطاً لازماً للإنسان في عصرنا المتغير السريع وهي تعني القدرة على الانتقال من مجرى للتفكير الى أخر(أبو حطب، ١٩٧٨ : ٣٩٩)

الدراسات السابقة:

دراسة عبد الزبيدي(٢٠١٥) وهدفت إلى التعرف على "آثر التعلم المتقن والكرسي الساخن في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الثاني المتوسط"

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي الذي يتضمن ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، إذ تكونت العينة من (١٠٢) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة اختيرت عشوائيا وهي (ثانوية النضال للبنات) الواقعة في منطقة القادسية، سحبت أفرادها عشوائيا على ثلاث مجموعات تضم المجموعة التجريبية الأولى (٣٤) طالبة يتم تدريسها بإستراتيجية التعلم المتقن وتعرض طالباتها الضعيفات غير المتمكنات وعددهن (١٧) طالبة إلى الأسلوب العلاجي التدريس الموصوف للفرد كأسلوب لمعالجة جوانب الضعف لديهن، أما المجموعة التجريبية الثانية فضمت (٣٤) طالبة يتم تدريسها بطريقة الكرسي الساخن، أما المجموعة الضابطة فضمت (٣٤) طالبة يتم تدريسها بالطريقة التقليدية . وقد حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعات البحث الثلاث إحصائيا في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للأبوين، اختبار الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، درجات مادة الجغرافية في الامتحان النهائي للصف الأول المتوسط للعام الدراسي(٢٠١٣-٢٠١٤) .

وقد أظهرت النتائج :هناك تفوق لطالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق إستراتيجية التعلم المتقن وأسلوبها العلاجي "التدريس الموصوف للفرد" على طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست طالباتها بطريقة الكرسي الساخن وطالبات المجموعة الضابطة التي درست طالباتها بالطريقة التقليدية

دراسة داخل ،(٢٠١١)

اثر نموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي

اجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت الى معرفة اثر نموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي وتألف مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الاعدادي في محافظة بغداد \ الرصافة الثالثة ، وتألفت عينة الدراسة من(٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٢) طالباً للمجموعة الضابطة وقد اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم النحوية .اختبار التفكير التباعدي كأداة لبحثه واستخدم الوسائل الاحصائية التالية في معالجة بينات الدراسة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد و مربع كاي ، ومعامل الصعوبة ، ومعامل تمييز الفقرة ، وفعالية البدائل الخاطئة ، ومعادلة الفا كرونباخ ، ومعامل ارتباط بيرسون وقد اظهرت النتائج الى :-

- تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نموذج كارين على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية.
- تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأستعمال نموذج كارين على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التفكير التباعدي **(داخل، ٢٠١١ ، ص د - ١٥٦)**

الفصل الثالث:التصميم التجريبي إن التصميم السليم والدقيق من الأمور المهمة بالنسبة للبحث ، رغم إن البحوث التربوية لايمكن أن تصل الى حد الكمال في الضبط لكون الظواهر التربوية معقدة بطبيعتها (الزوبعي وآخرون،58:1981) وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وتصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عشوائية الاختيار، ذو الاختبار القبليَّ والبعديَّ، وحسب المتغيرات التي وردت في العنوان وكما موضح في الجدول (١)

المجموعة	المتغيرالمستقل	المتغير التابع	الإختبار	
التجريبية	الكرسي الزائر	التفكير التباعدي	بعدي	
الضابطة	الطريقة الإعتيادية		قبلي	بعدي

تحديد مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية صلاح الدين– قسم تربية قضاء سامراء للعام الدراسي (٢٠١٩–٢٠٢٠) م

اختيار عينة البحث: إنَّ تحديد عينة البحث من الخطوات المهمة في البحوث التجريبية خاصة وإنه يتطلب دقة بالغة ، إذ يتوقف عليه إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (شفيق،184:2001). ونظرا لكون منهجية البحث الحالي من نوع البحوث التجريبية ، لذا رجح الباحث إجراء التجربة في مدرسة واحدة وهي متوسطة الشهيد علي العليان للبنين ، وذلك للحد من آثار بعض المتغيرات المتعلقة ببيئة المنطقة التي تقع فيها المدرسة ، فضلاً عن تسهيل إجراء التجربة ولا سيّما في مجال طرائق التدريس فقد حدد الباحث مجموعتا البحث التجريبية والضابطة عشوائياً إذ اختيرت شعبة(ب) والبالغ عدد أفرادها(٤٠) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية باستعمال إستراتيجية (الكرسي الزائر) وشعبة (ج) والبالغ عدد أفرادها (٤٠) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) يوضح عدد طلاب افراد عينة البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب		
		قبل الاستبعاد	الراسبين	بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٤٢	٢	٤٠
ب	الضابطة	٤٣	٣	٤٠
المجموع الكلي للطلاب		٨٥	٥	٨٠

تكافؤ مجموعتي البحث

١–العمر الزمني محسوباً بالأشهر : حسب الباحث أعمار طلاب العينة قبل بدء التجربة ، واستخرجت المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية عن طريق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ودرجت النتيجة كما في الجدول (3) .

جدول رقم (3)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتوسطي المجموعتين لمتغير العمر الزمني للطلاب بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى0,05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	157,81	3,09	0,72	2	0,05 غير دالة
الضابطة	٤٠	158,43	3,68			

من الجدول (3) يتضح عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متغير العمر الزمني ، لأن القيمة التائية المحسوبة (0,72) أقل من الجدولية والبالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) .

٢. **التحصيل الدراسي للآباء** بعد جمع البيانات عن التحصيل الدراسي للآباء في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة):إستعمل الباحث معادلة مربع كاي (كا2) لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، كما في الجدول رقم (4) .

الجدول (4)

تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في متغير التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة (كا2)		مستوى الدلالة
		أمي	إبتدائية	متوسطة	إعدادية	كلية		المحسوبة	الجدولية	غير دالة
التجريبية	٤٠	7	6	٨	11	8	4	0,141	9.49	عند مستوى 0,05
الضابطة	42	8	7	9	٨	8				
المجموع	٨٠	15	13	١٧	١٩	16				

من الجدول(4) يبدو جليا عدم وجود فرق دال إحصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء ، فقيمة كاي المحسوبة (0,141) هي أقل من الجدولية والبالغة (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) ، لذا فإنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للآباء .

٣. **التحصيل الدراسي للأمهات** :بعد جمع البيانات عن التحصيل الدراسي للآمهات في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إستعمل الباحث معادلة مربع كاي (كا2) لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، كما في الجدول رقم (5) .

الجدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة (كا2)		مستوى الدلالة
		أمي	إبتدائية	متوسطة	إعدادية	كلية		المحسوبة	الجدولية	غير دالة
التجريبية	٤٠	٦	7	9	8	10	4	0,109	9,49	عند مستوى 0,05
الضابطة	٤٠	7	8	8	8	٩				
المجموع	٨٠	١٣	15	17	16	١٩				

من الجدول(5) يبدو جليا عدم وجود فرق دال إحصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ، فقيمة كاي المحسوبة (0,109) هي أقل من الجدولية والبالغة (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) ، لذا فإنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

ضبط المتغيرات الدخيلة

١-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة يُقصد بالحوادث المصاحبة هو تعرض أفراد التجربة لحادث يكون له تأثير في المتغيرِ التابع زيادة على تأثير المتغيرِ المستقل **(الزوبعي والغنام، 1981 :95)** .

٢-الفروق في اختيار أفراد العينة حاول الباحث ما أمكنها تفادي أثر هذا المتغير وذلك بالإختيار العشوائي لمجموعتي البحث وإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) . إضافة إلى كون الطلاب ينتمون إلى بيئة إجتماعية وإقتصادية متشابهة إلى حد كبير ، كل ذلك أبطل تأثير هذا العامل .

٣-الإندثار التجريبي لم تتعرض التجربة لهذا النوع من الأثر المتولد من إنتقال بعض الطلاب أو تركهم المدرسة أو الإنقطاع عنها طول مدة التجربة ، بإستثناء حالات الغياب الفردية وكانت محدودة جدا ومتساوية ، فلم يكن لها تأثير في سلامة التجربة ، لذا لم يؤثّر هذا المتغير في سير التجربة

٤-أدوات القياس ضُبِطَ هذا العامل بإستعمال أدوات القياس ذاتها وهي (إختبار التفكير التباعدي والخطط اليومية والأهداف السلوكية) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

٥-المدرس قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، مبرر ذلك تجنب أثر إختلاف شخصية المدرس وخبرته ، وما يتخلف عنه من تباين في أساليب التدريس ومعاملة التلاميذ مما قد يُلقي بظلاله على نتائج البحث ، مضافا إليه تجاوز حدوث تحيز لمجموعة على حساب الأخرى ،

أولحماس مجموعة لمدرس وعدم حماس الأخرى للمدرس الآخر . وبهذا تكون الباحث قد سيطرت على هذا المتغير .

٦-**توزيع الحصص:** لما كان توزيع الحصص المقررة أسبوعيا لمادة القواد حصتين أسبوعيا وفقاً لجدول الدروس الأسبوعي المعد فقد كان التوزيع للحصص بين المجموعتين في يومي الاثنين والاربعاء وبشكل تبادلي وكما موضح في مخطط رقم (١)

مخطط (١)

توزيع دروس القواعد بين طلاب مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الوقت	المجموعة	الوقت
الاثنين	المجموعة التجريبية	١٢,٣٠	المجموعة الضابطة	**١,٢٠**
الاربعاء	**المجموعة الضابطة**	٨,٠٠	**المجموعة التجريبية**	**٨,٥٥**

إعداد أداة البحث (اختبار التفكير التباعدي

اعتمد الباحث اختبار التفكير ألتباعدي الذي أعدته الباحثة (التميمي، ١٩٩٦)، والذي يتكون من (٧) فقرات هي (الطلاقة الارتباطية، والطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الفكرية، وطلاقة الإشكال، والمرونة التلقائية، والمرونة الكيفية للمعاني) (التميمي، ١٩٩٦)، وتصحيح الاختبار يكون بإعطاء (١، صفر)، وقد اعتمد الباحث هذا الاختبار للأسباب الآتية :

- مناسبته للبيئة العراقية .
- صلاحيته لطلاب المرحلة المتوسطة والاعدادية.
- موافقة الخبراء والمتخصصين على استعماله لإغراض هذا البحث .

-**الصدق الظاهري للاختبار:** وهو احد مؤشرات صدق المحتوى ويشير إلى مدى صلة فقرات الاختبار بالمجال المراد قياسه (Freeman, 1962 p. 73)، فتم عرض اختبار التفكير ألتباعدي على عدد من المتخصصين في مجال طرائق التدريس. وذلك لبيان صدقه ومدى ملائمته لطلاب الصف الاول متوسط وإجراء التعديلات المناسبة، وقد حصل الباحث على نسبة اتفاق بين المحكمين(٨٠ %) معياراً لقبول الفقرات، وقد حصلت جميع فقرات الاختبار على اتفاق أراء المحكمين ، لذا يمكن الاطمئنان على صدق الاختبار .

– **تمييز الفقرات :** تعد القوة التميزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية لمرجعية المعيار لأنها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية التي يستند إليها هذا النمط من المقاييس(Ebel ،1972، p .399)

الفصل الرابع :عرض النتائج لمعرفة مدى التباين بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، والتحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على إنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستعمال استراتيجية كراسي الزائر ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في إختبار التفكير التباعدي) ، وبعد تصحيح إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة أظهرت النتائج إن متوسطات درجات عينتي البحث للمجموعتين كانت(١٨,٤٣) و (١٦,١٦) وبانحراف معياري مقداره (١٦,١٦) و (١,١٥). ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات إستخدم الباحث الإختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، وتم إدراج النتائج في الجدول **جدول** (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعتين في اختبار التفكير التباعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٨,٤٣	٢,٨٠	٧٨	3,38	2,000	دالة احصائيا
الضابطة	٤٠	١٦,١٦	١,١٥				

ومن ملاحظة الجدول السابق نجد إن قيمة (ت) المحسوبة ، بلغت (3,38) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (٧٨) ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستعمال استراتيجية كراسي الزائر على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الإعتيادية في إختبار التفكير التباعدي ؛ ولصالح المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى .

الفرضية الثانية للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على إنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة اللغة العربية بإستعمال استراتيجية كراسي الزائر ، قبل التجربة وبعدها في إختبار التفكير

التباعدي) وبعد تصحيح الإجابتين ، قبليا وبعديا – أظهرت النتائج أن متوسطات درجاتهم كانت على التوالي (١٨,٤٣) و (١٦,٢٠) وبانحراف معياري قدره (٢,٨٠) و (١,١٩) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات إستخدام الباحث الإختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، وتم إدراج النتائج في الجدول (٧) .

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في اختبار التفكير التباعدي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الفروق	الإنحراف	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
بعدي	١٨,٤٣	٢,٨٠	٧,٥٥	١٢,٦٩	3,32	2,042	دالة إحصائيا
قبلي	،١٦,٢٠	١,١٩					

ومن ملاحظة الجدول السابق نجد أن متوسط الفروق بينهما كانت (٧,٥٥) وبانحراف مقداره (١٢,٦٩) وأن القيمة المحسوبة ، بلغت (3,32) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,042) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (٣٩) ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية بعديا التي درست بإستعمال استراتيجية كراسي الزائر على درجاتهم القبلية في إختبار التفكير التباعدي ؛ وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

تفسير النتائج

١–ظهرت فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلاب مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ باستعمال استراتيجية كراسي الزائر **في** التفكير التباعدي البعدي.

٢–أظهرت فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار التفكير التباعدي البَعدي عَلَى أدائهِم فِي الاختبار القَبلي.

ثانياً : الاستنتاجات :

- ❖ أثبتت استراتيجية الكرسي الزائر فاعليتها من خلال تنظيم المعلومات أو عرض الدرس بصورة منظمة مما يؤثر ايجابيا على تفكير الطالب وذلك بصياغة وطرح الأسئلة وإعطاء الأفكار المتعددة وهذا ماتصبو إليهِ جميع الدراسات والطرائق الحديثة.
- ❖ إن استراتيجية الكرسي الزائر أدت إلى إقامة علاقات ودية بين الطلاب عن طريق التنافس الطموح ، مما يزيد إثارة القدرات العقلية لدى المتعلم وتنمي التفكير التباعدي
- ❖ إن استراتيجية الكرسي الزائر ساعدت على زيادة مستوى المشاركة والمناقشة بين الطلاب والتنافس فيما بينهم لتحقيق الأهداف التعليمية، وأدى ذلك إلى استيعابهم للمعلومات والمبادئ العلمية والمعرفية للمادة

ثالثاً : التوصيات

١) حث المعلمين والمدرسين على استعمال استرايجيات الحديثة و خاصة استرايجية الكرسي الزائر.
٢) عقد دورات تدريبية لمشرفي و معلمي ومدرسي المواد الدراسية عامة واللغة العربية خاصة تحت إشراف مدربين مؤهلين لتعريفهم بأهمية استرايجية الكرسي الزائر.
٣) الإفادة من اختبار التفكير التباعدي في الدراسات والأبحاث ذات الصلة بالبحث الحالي.

رابعاً : المقترحات :

١ . إجراء دراسات للتعرف على أثر استعمال استرايجية الكرسي الزائر في مادة اللغة العربية مع متغيرات أخرى مثل (الاتجاهات ، اكتساب المفاهيم ، الميول العلمية ، التفكير الناقد) .

٢ . إجراء دراسات للتعرف على أثر استعمال استرايجية الكرسي الزائر في مواد ومراحل دراسية أخرى .

Sources

1. Ibn Manzur, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Al-Ansari (T, 5711), Lisan Al-Arab, Part 2, The Egyptian General Establishment for Authorship, Cairo.
2. Abu Hatab, Fouad and others, 1987, psychological evaluation, 2nd edition of the Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt
3. Abu Shams 2007, Educators, University Professors and Civil Service, Abu Shams Educational Forums
4. Al-Alousi, Saeb Ahmed 1986, Innovation, Journal of Educational and Psychological Sciences, Baghdad, No. 7
5. Ambo Saeidy, Abdullah Bin Khamis, and Hoda Bint Ali Al Hosania 2016: Strategies for Active Learning, 12, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
6. Basov, Ahmad. (1999 AD): Aesthetics of the Reading Reading, 1st Floor, Dar El-Marrakky for Printing and Publishing, Damascus.
7. Al-Tamimi, Sanaa Yaqoub Khudair, 1996, building a standardized test for divergent thinking among middle school students, building and application, unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad
8. Republic of Iraq, Ministry of Education, 1975: Curriculum for intermediate studies, 5th edition, Directorate of the Ministry of Education Press, Baghdad،
9. Al-Khalili, Khalil Youssef (1995): The Contents of Structural Philosophy in Teaching Science, Journal of Education, Qatar, National Committee for Education, Culture and Science
10. Al-Derini, Hussein Abdul Aziz 1987, Innovation Definition and Development, College of Education, Qatar University, first year, first issue
11. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Kamel Mahmoud Najm Al-Dulaimi, 2004: Methods of Teaching Arabic Grammar, Dar Al-Manhaj, Amman, Jordan،
12. Al-Dulaimi, Taha Hussein Ali, and Souad Abdul Karim Al-Waeli. (2005): Arabic language, its curricula and teaching methods, 1st floor, Dar Al-Shorouk, Amman-Jordan
13. Al-Rubaie, Jum'a Rashid as a judge. (1989 AD): "Teaching Arabic grammar for students of the scientific branch in secondary and middle schools", University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd), (unpublished Master Thesis.(
14. Zayer, Saad Ali (2014): Contemporary Encyclopedia, Part 1.

15. Al-Zobaie et al. 1981: Psychological tests and measurements, University of Mosul, College of Arts, Dar Al-Kotub for printing and publishing.

16. Al-Zayat, Fatima Mahmoud, 2009, Creative Psychology, 1st floor, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, m.

17. Zaytoun Hassan Hussein, Zaytoun, Kamal Abdel Hamid (2003): Learning and teaching from the perspective of constructivist theory, 1st edition, World of Books, Al-Qaher

18. Saadeh, Jawdat Ahmad 2006 AD Teaching Thinking Skills, Dar Al-Sharq for Publishing and Distribution Amman, Jordan

19. El-Sayed, Mahmoud Ahmed: The Basic Principles for Formulating and Generating the Term, 2000: The Journal of Arabization, Publishing House, Damascus No. 19 .‘

20. Shafiq Muhammad: 2001 Scientific Research, Methodological Steps for Preparing Social Research, University Library, Alexandria.

21. Al-Shammari, Mashi bin Mohammed (2011): active learning strategy, the General Administration of Education in Hail, Saudi Arabia.

22. Al-Sheikh, Suleiman Al-Khudari, 2010, Psychology of individual differences in intelligence, 2nd floor, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

23. Sabri, Maher (2002): The Arab Encyclopedia of Educational Terminology and Educational Technology, 1st edition, Riyadh, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution.

24. Tami, Youssef Mahmoud and others, 2003 Basics of Teaching Design, Dar Al-Shorouk, Amman

25. Dhafer, Muhammad Ismail, and Yousef Al-Hammadi. (1984 AD): Teaching in the Arabic language, Dar Al-Merikh for Publishing and Distribution, Riyadh.

26. Ashour, Ratib Qasim and Muhammad Fuad Al-Hawamdeh 2007: Methods of Teaching Arabic between theory and practice, 1st edition, Al Masirah Publishing House, Jordan

27. Abdel-Fattah, Amal Jumaa (2010): cooperative learning and social skills, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

28. Abdul Hadi, Nabil and Abu Hashish, Abdul Aziz and Bindi, Khaled Abdul Karim. 2005: Language and Thinking Skills, Al Masirah House for Printing and Publishing, Amman, M.

29. Abdel Hadi, Nabil, Mustafa, Nadia. (2000 AD): Thinking among children, 1st floor, Sanaa House for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.

30. Al-Obaidi, Ashwaq Jasim. 2004 The effect of the systemic approach, the generation of ideas, and progressive depth in developing innovative thinking for university students. Unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad،

31. Al-Afoun, Nadia Hussein, Al-Fatlawi, Fatima Abdul-Amir (2011): Curricula and Methods of Teaching Sciences, University of Baghdad.

32. Audat, Maysar Hamdan. (2006 AD): "The Impact of Using Brainstorming Methods, Six Hats and the Lecture Lecture on Achievement in Reflexive Thinking for 10th Grade Students in the National Education Subject in Jordan", Yarmouk University, College of Education, Jordan (unpublished doctoral thesis.(

33. Fares, Mohamed Adel, 2004, Creativity and Innovation, Innovation, Views on the Characteristics of Creators, a study published on the Internet.

34. Fadlallah, Muhammad Rajab. (1998): Contemporary educational trends in teaching Arabic, Suez Canal University, Egypt.

35. Kadoura Dalal Kamel. (2009): General Teaching Methods, 1st edition. Dar Al-Shorouk, Amman _ Jordan.

36. Katame, Naifeh et al., 1995, Creative Thinking, 1st edition, Al-Quds Open University Publications, Jordan

37. Kebbeh, the success of Hadi Dawood. (1984 AD): "The problems of teaching Arabic grammar in the intermediate stage from the viewpoint of its teachers", University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd،(A magister message that is not published)

38. Mari, Tawfiq Ahmed and Mohamed Mahmoud Al-Haila. (2002): General Teaching Methods, First Edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

39. Moawad, Khalil Mikhael, 2000, Mental Abilities, Alexandria, 2nd floor, Dar Al-Fikr Al-Arabi

40. Educational and Educational Kingdom Forums, Saudi Arabia (2012)

41. Al-Nahlawi, Abdul-Rahman (2001): The Origins of Islamic Education and its Methods at Home, School, and Society, 2nd edition, Amman, Dar Al-Maisarah

42. Nasrallah, Omar Abdel-Rahim. 2008 Basics of Practical Education, 2nd floor, Wael House, Amman،

43. Al-Hersh, Ayed Hamdan Suleiman. 1999 Computer and Learning the Arabic Language, Constantine Journal for Humanities, No. 12, Algeria.

44. Wedad, Muhammad Fadel. 1998 Civilizational Words, Academic Council Publications, Academic Academy Press,

Eble.R.L,1972 ,**Essenthal of Education Mesurement, NewJersy,prentice** Hill. Prentic-Hall, Inc

Wilson Leslie, , O. ,2005, On defining creativity. Home page of leslie, W.O.

New York: McGraw